التواصل التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم الدراسي: المفاهيم والأبعاد

حمزة بركات

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر

barkathamza28@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2019/07/11 تاريخ القبول: 2019/10/02

الملخّـص

تعبر العلاقة التربوية عن مجموعة الصلات التي تربط المعلم بالتلاميذ قصد توجيه هؤلاء نحو أهداف مرسومة، ويمكن القول: إن التواصل التربوي هو نوع من التفاعل الاجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك الصفي والإدراكي المتبادل بين المعلم والمتعلمين، وهو يتحدد في العلاقة بينهما وما تؤديه من نمو معرفي واجتماعي.

إن التواصل الفعال الذي يتم على مستوى القسم يكون سببا في نجاح العملية التعليمية والتعلمية وفي تجنب الوقوع في المشكلات التي تعيق عملية التعليم وتؤدي إلى تدهوره.

وتعددت التعريفات التي تناولت مفهومه، وأوضحت ماهيته وعكست في معظمها أهميته ودوره في الحياة الإنسانية ومكوناته أو عناصره الأساسية.

حيث يهدف هذا البحث إلى التعرف على عملية التواصل التربوي داخل القسم، ودور كل من الأستاذ والتلميذ في هذه العملية التي تعتبر عملية مهمة لنجاح أي أستاذ وهذا من خلال تفاعله واندماجه في القسم، للوصول إلى اعتماد مردود تربوي جيد.

الكلمات المفاتيح:

تواصل تربوي - أستاذ - تلميذ - قسم دراسي.

المؤلف المراسل: حمزة بركات، البريد الإلكتروني: barkathamza28@yahoo.fr

La communication pédagogique entre le professeur et l'élève au sein de la classe scolaire: concepts et dimensions

Résumé

La relation éducative exprime l'ensemble des liaisons qui relient l'enseignant aux élèves, afin de les guider vers des objectifs tracés. On peut dire que la communication éducative est une sorte d'interaction sociale qui implique les manifestations d'un comportement mutuel entre l'enseignant et les apprenants, elle est déterminée dans la relation entre eux.

Une communication efficace au niveau de la classe scolaire est la base du succès du processus éducatif et pour éviter de tomber dans les problèmes qui entravent l'éducation.

De nombreuses définitions abordent ce concept, et la plupart d'entre elles reflètent son importance et son rôle dans la vie humaine et ses composants ou éléments de base.

Le but de cette recherche est d'identifier le processus de communication éducative au sein de la classe, ainsi que le rôle de l'enseignant et de l'élève dans ce processus.

Ce qui constitue un processus important de réussie de tout enseignant, à travers la réaction de l'élève et son intégration en classe, pour arriver à l'adoption d'un rendement éducatif meilleur.

Mots clés:

Communication éducative - Professeur - Elève - Classe Scolaire.

Pedagogical communication between the teacher and the pupil in the school classroom: concepts and dimensions

Abstact

The educational relationship connects the teacher to the students to guide them towards specific goals. It can be said that educational communication is a kind of social interaction that involves the manifestations of mutual behavior between the teacher and the learners, it is determined in the relationship between them.

Effective communication at classroom is the reason for the success of the educational process and to avoid falling into the problems that hinder education.

Many definitions address this concept, and most of them reflect its importance and role in human life and its components or building blocks.

The purpose of this research is to identify the process of educational communication within the classroom, as well as the role of the teacher and the student in this process, which leads to the adoption of a good return.

Keywords:

Educational Communication - Professor - Student - classroom.

مقدمة

إن العملية التربوية كانت ولا تزال أساسا لتقدم المجتمعات وتطورها، لهذا حظيت باهتمام بالغ من قبل المختصين في المجال التربوي، ويعتبر التلميذ واحدا من المحركات الأساسية لهذه العملية، لذا فقد اهتم الباحثون في المجالات المختلفة للعلوم التربوية والنفسية بالتركيز على مساعدته على استغلال كل إمكانياته من أجل تحقيق التعلم الأمثل، هذا ما ذهبت إليه النظريات الحديثة في التعلم المدرسي، والتي ترى أن تبني المتعلم لمسؤولية تعلمه أمر في غاية الأهمية يساهم في زيادة قدرته على تحسين مرددوه التربوي فوظيفة المدرسة الحديثة تعدت وظائفها التقليدية التي اقتصرت على التعلم الأساسي كالقراءة والكتابة، والمعلومات المدرسية بصفة عامة، واهتمت إلى جانب هذا بالجوانب السيكولوجية للتلميذ والتي تؤثر تأثيرا عميقا على أدائه وإنجازه المدرسي، ويشكل التواصل التربوي وتقدير الذات إحدى الركائز الأساسية لضمان نجاح العملية التربوية أو فشلها، حيث أصبحت الدول المتقدمة تبحث وتحاول دمج هذه المفاهيم، وتكيفها تدريجيا ضمن الأهداف البيداغوجية (موسى رشاد، 1994، ص 119).

فالعملية التعليمية في جميع أطوارها ترتكز على ثلاثة أقطاب رئيسية هي المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية، وهذه الأقطاب مجتمعة تشكل ما يسمي بالتواصل التربوي، فكل من الأستاذ والتلميذ يحتك بالآخر ويتواصل معه من خلال المعارف والنشاطات، وذلك ما يكوّن العلاقة الإنسانية أثناء وجودهم داخل القسم الدراسي.

ولما كانت تلك العملية متمحورة على المتعلم استندت من أجل إيصال تلك المعارف إليه على طرق ووسائل منها الأساليب القديمة، والمتمثلة في طريقة الإلقاء والتلقين إلا أنها عرفت تطورا مثلها مثل جميع مجالات الحياة، حيث حاول المهتمون بشؤون التربية والتعليم إحداث طرائق حديثة تمكّن المتعلمين من اكتساب المعارف بأيسر الطرق وأفضلها، ومنها محاولة إقامة علاقات ودية بين المعلم والتلميذ، تتمثل في طريقة الحوار والمناقشة التي تعتبر مجالا خصبا يساعد

عـلى التوصـل إلى أكـبر قـدر مـن النجـاح الـدراسي.

ومن كل هذا نطرح الإشكالية الآتية:

ما هي عناصر عملية التواصل في العملية التعليمية؟

وما هي مهارات التواصل التربوي بين الأستاذ والتلميذ؟

وما هي معيقاته؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة سوف نقوم بما يأتي:

تعريـف عمليـة التواصـل التربـوي وذكـر عناصرهـا والتطـرق إلى أبعـاد التواصـل التربـوي والتـي تمثلـت في البعـد الوجـداني والبعـد المعـرفي وكـذا البعـد الاجتماعـي والبعـد الحـركي ومعرفـة تصنيفـات عمليـة التواصـل التربـوي بـين المعلـم والتلميـذ وفقـا لمعايـير مختلفـة والتعـرف عـلى مهـارات التواصـل التربـوي وكـذا معيقاتـه المتعـددة ثـم تـأتي الخلاصـة كاسـتنتاج نهـائي للموضـوع.

1. تعريف التواصل التربوي

تعـرض مفهومـا الاتصـال والتواصـل التربـوي اصطلاحـا إلى تداخـل كبـير مـن قبـل الباحثـين التربويـين، لـذا يجـب الاطـلاع عـلى تعريفـات بعضهـم للوقـوف عـلى ماهيـة هذيـن المفهومـين. ومـن أجـل هـذا، سـأتناول تعريـف كل مـن التواصـل والاتصـال، محـاولاً الوصـول إلى تحديـد هذيـن المفهومـين بالنظـر إلى وظيفتهـما في النظـام التربـوي، وطبيعـة هـذا البحـث.

تعـرف الباحثـة **(بـن غضبـان، 2000، ص24)** الاتصـال التربـوي أنـه ذلـك الاتصـال الشـخصي الـذي يحـدث بـين الأسـتاذ والطالـب، ويهـدف لتحقيـق الأهـداف التربويـة، لنقـل المعلومـات لـه ويمثـل البعـد المعـرفي للعلاقـة التربويـة وكـذا مـن خـلال التفاعـلات الشـفاهية (تبـادل الرسـائل اللفظيـة) وغـير شـفاهية (حـركات وإيمـاءات وإشـارات)، بـين الطرفـين وتعـبر عـن البعـد العلائقـي للعلاقـة التربويـة. أمـا الباحـث **(زيتـون، 1997، ص307)** فيعـرف التواصـل بأنـه «عمليـة يتـم فيهـا تكـون علاقـة متبادلـة بـين طرفـين، المعلـم والتلميـذ تـؤدي إلى التفاعـل بينهـما، وتشـير إلى علاقـة حيـة متبادلـة بـين المعلـم

والتلميـذ أو عمليـة تفاعـل بينهـما حـول رسـالة معينـة (مفهـوم أو فكـرة أو رأي أو مهـارة أو قيمـة أو اتجـاه) إلى أن تصـير الرسـالة مشـتركة بينهـما».

فالتواصـل هـو العمليـة المركزيـة في ظاهـرة التفاعـل الاجتماعـي، ففـي التواصل تنصب كل العمليـات النفسـية عنـد الفـرد، وفيـه تخـرج كل التأثـيرات الاجتماعيـة في حياتـه، ومنهـا ينشـأ التجـاذب أو التنافـس، وبهـا يتـم التجانـس أو يظهـر التباين، فقـد أصبـح التواصـل بـين النـاس معيـارا مـن المعايـير السـوية (أسـامة فـاروق سـالم، 2014، ص21). ويـرى جـون ديـوي أن التواصـل التربـوي «هـو عمليـة مشـاركة في الخـبرة بـين شـخصين أو أكـثر، وحتـى تعـم الخـبرة وتصبـح مشـاعا بينهـم يترتـب عـلى ذلـك حتـما إعـادة تشـكيل وتعديـل المفاهيـم والتصـورات السـابقة لـكل طـرف مـن الأطـراف المشـتركة في هـذه العمليـة. (حسـانين، 1998، ص 36). كـما أشـار الباحـث أبـو نمـر أيضـا في كتاباتـه وأكـد ما جـاء بـه مفهـوم التواصـل وقـال بـأن التواصـل هـو تكويـن علاقـة متبادلـة بـين طرفـين، أو بتعبـير آخـر انفتـاح الـذات عـلى الآخريـن في علاقـة حيـة لا تنقطـع حتـى تعـود مـن جديـد (أبـو نمـر، 2001، ص98).

يلاحـظ مـن خـلال التعريفـات السـابقة أن الباحثـين في مجـال التربيـة لم يفرقـوا في اسـتخدام المصطلحـين – الاتصـال التربـوي أو التواصـل التربوي-واعتبروهـما مترادفـين لبعضهـما البعـض، واتفقـوا فيـما يخـص مفهـوم المصطلحـين اللـذان يشـيران إلى عمليـة مشـتركة بـين طرفـين أو أكـثر يتـم فيهـا نقـل وتبـادل الآراء والمعلومـات والخـبرات والتوجيهـات ...الـخ لإحـداث تأثـير في أنمـاط السـلوك بغـرض تحقيـق الأهـداف التربويـة.

2. عناصر عملية التواصل في العملية التعليمية

1.2. المرسل: (الأستاذ)

يعـد المرسـل (الأسـتاذ) العنـصر الأسـاسي في عمليـة التواصـل ويأخـذ المرسـل أدوارا عديـدة في العمليـة التعليميـة، ففـي حالـة اتصـال المعلـم بالتلاميـذ، فـإن كلا منهـما يـأتي إلى مجـال التربيـة وهـو مـزود بخـبرة سـابقة تؤثـر عـلى الرسـالة والموقـف التعليمـي وتتأثـر بـه، وبذلـك يمكـن تعديـل الرسـالة بمـا يسـاعد في تعديـل السـلوك لـدى المتعلمـين

وهـذا يـؤدي إلى التعلـم (الطوبجـي، 1986، ص 29).

ولذلـك لابـد للمرسـل أن يجيـد فـن التحـدث أمـام التلاميـذ، وأن تكـون لغتـه سـليمة وواضحـة، ويجـب عليـه أن يكـون عارفـا بفنـون عمليـة الاتصـال الفعـال في الموقـف التعليمـي، وأن يكـون متمكنـا مـن مادتـه العلميـة ليكـون قـادرا عـلى جـذب انتبـاه التلاميـذ أثنـاء الحصـة الدراسـية (الزعبـي، 2005، ص 271).

وحتـى يتمكـن المرسـل مـن إيصـال رسـالته بنجـاح، يجـب أن تتوافـر فيـه الـشروط الآتيـة:

- أن يكـون متمكنـا مـن مادتـه العلميـة، وذا خـبرة وإلمـام بجوانـب مادتـه، وموثوقـا به .
- أن يكـون ملـمّا بخصائـص تلاميـذه، ليقـدم لهـم مـا يتناسـب مـع قدراتهـم ومـا بينهـم مـن فـروق فرديـة.
- أن يكـون ملـما بالوسـائل التعليميـة المرتبطـة بعلمـه، ومصادرهـا وطـرق إعدادهـا وطرق اسـتخدامها.
- أن يكـون قـادرا عـلى إبـراز الفـروق الفرديـة بـين تلاميـذه، ليتيـح الفرصـة لـكل منهـم أن ينمـو بقـدر مـا تتيحـه لهـم إمكاناتهـم البدنيـة وقدراتهـم العقليـة.
- أن يكـون مرحـا، حسـن المـزاج، متحليـا بالعـدل، ويتمتـع بالجاذبيـة الاجتماعيـة (سـليمان، 2003، ص65).

2.2. الرسالـة

تعـد الرسـالة الركـن الثـاني في عمليـة التواصـل، وتتمثـل في المعـاني والكلـمات والأفـكار والمهـارات التـي يرسـلها المرسـل (الأسـتاذ) إلى المسـتقبل (التلميـذ)، فحينـما نتحـدث يكـون الحديـث هـو الرسـالة، وحينـما نكتـب فالكتابـة هـي الرسـالة، فحينـما نرسـم فالرسـم أو الصـورة هـي الرسـالة، وهنـاك ثلاثـة أمـور يجـب أن تؤخـذ بعـين الاعتبـار بالنسـبة للرسـالة وهـي:

1- تعليمات الرسالة:

إن هـذه المعلومـات هـي جملـة الرمـوز التـي إذا أدرجـت في ترتيـب معـين مـن العنـاصر المكونـة لمفـردات اللغـة أو مجموعـة مـن الأسـاليب لجمـع تلـك العنـاصر في تكويـن معـين وواضـح للمرسـل إليـه.

2- مضمون الرسالة:

هـو عبـارة عـن مـادة الرسـالة التـي يختارهـا المعلـم للتعبـير عـن أهدافـه، فهـي عبـارة عـن المعلومـات والعبـارات التـي تقـدم والاسـتنتاجات التـي يخـرج بهـا، والأحـكام المقترحـة.

3- معالجة الرسالة:

تشـير معالجـة الرسـالة إلى القـرارات التـي يتخذهـا الأسـتاذ كطريقـة يقـدم بهـا مضمـون الرسـالة، فالمعلـم قـد يختـار معلومـة أو فكـرة معينـة ويتجاهـل معلومـة أو فكـرة أخـرى، وقـد يلخـص مـا يقولـه في البدايـة أو في النهايـة، ويسـتطيع ذكـر كل الحقائـق للتلميـذ في نقلـه للرسـالة، وقـد يـترك لـه مهمـة تكملـة الجوانـب التـي لم يذكرهـا في الرسـالة ويتخـذ القـرار الـذي يحقـق لـه هـدف تلـك الرسـالة (**عاطـف عـدلي العبـد، 1993، ص90**).

3.2. المستقبـل (التلميذ)

هـو الشـخص أو الجهـة التـي توجـه إليهـا الرسـالة ويجـب عـلى المسـتقبل أن يقـوم بحـل أو فـك الرسـالة بغيـة التوصـل إلى تفسـير محتوياتهـا وفهـم معناهـا (فـاروق سـالم، 2014، ص 37).

يعـد التلميـذ عنـصرًا أساسـيًا ومهـمًا في عمليـة التواصـل فإليـه توجـه الرسـالة، فيقـوم بفـك رموزهـا وتفسـيرها وفهـم معناهـا فهـوا لمسـتهدف مـن عمليـة التواصـل، ولهـذا فـإن نجـاح الرسـالة في الوصـول إلى المسـتقبل يقـاس بمـا يقـوم بـه هـذا الأخـير مـن سـلوكات يسـتطيع مـن خلالهـا مواجهـة مواقـف حياتـه الجديـدة، والمسـتقبل هـو جـزء فعـال في عمليـة التواصـل وليـس متلقيـا فقـط (محمـد سـلامة، 1993، ص17).

كما ينبغي أن يتوافر في المستقبل شروطا منها:

- أن يشعر التلميذ بأهمية الرسالة وقيمة الأستاذ ودوره.
- أن يكون قادرا على إدراك مضمون الرسالة بوضوح.

وبناء على ذلك يكون واجبا على المرسل (الأستاذ) تهيئة الظروف النفسية والاجتماعية والفيزيائية المناسبة التي تساعد المستقبل على أن يكون مهيئا لاستقبال المعلومات والخبرات الجديدة في المواقف التعليمية، وتساعده في تعديل سلوكه (الزعبي، 2005، ص270).

4.2. قناة التواصل (الوسيلة)

يقصد بقناة التواصل الوسيلة التي من خلالها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل إذ هي حلقة الوصل بين الأستاذ والتلميذ، يستخدمها الأستاذ لتوصيل أفكاره أو آرائه إلى التلميذ (اللقاني، 1996، ص203).

وقد تكون قناة التواصل الصوت العادي للمرسل (الأستاذ) أو الكتب المدرسية وغير المدرسية، أو المجلات، أو الخرائط، أو الرسومات أو اللوحات أو الأفلام التعليمية أو المسجلات الصوتية أو الحاسوب، أو التعليم المبرمج، فقناة التواصل تنقل المعلومات والأفكار والمفاهيم بهذه الوسائل إلى المستقبل (التلميذ)، فهي تعد عنصرا أساسيا في عملية الاتصال في المواقف التعليمية (الزعبي، 2005، ص 272).

فالمرسل (الأستاذ) قد يعد رسالة ذات محتوى معرفي جيد، ولكنه قد يفشل في إيصالها إلى المستقبل (التلميذ)، ولذلك لابد للأستاذ أن يمتلك خبرة واسعة في إيصال المعلومات إلى التلميذ (زيتون، 1997، ص 27).

تختلف قنوات التواصل بحسب الأهداف المرجو تحقيقها، فقد تكون لفظية وهي تشمل وسائل التواصل المنطوقة الشفوية المباشرة منها وغير المباشرة، ووسائل الاتصال المكتوبة وقد تكون غير لفظية أي حسية كالإشارات والإيماءات والحركات التي يستعملها المعلم في تعليم التلميذ، أو من خلال اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة (قناة التواصل)، وبناءا على ذلك فإن التواصل الفعال بين الأستاذ والتلميذ

لا يمكـن أن يتـم بـدون وسـيلة تواصـل مناسـبة، إذن الوسـيلة تؤثـر بشـكل فعـال عـلى الرسـالة **(الزعبـي، 2005، ص 272).**

5.2. التغذية الراجعة

هـي اسـتجابة (التلميـذ) للرسـالة التـي يتلقاهـا مـن المصـدر، وقـد يأخـذ التلميـذ شـكلا مختلفـا، ويـرى البعـض مـن علـماء التربيـة أن العكـس يكـون بمثابـة (اسـتجابة مضـادة) قـد يتلقاهـا المرسـل ويسـتفيد منهـا فعـن طريقهـا يسـتطيع أن يفهـم مـا إذا كان المسـتقبل قـد تلقـى الرسـالة أم لا.

ويـرى بعـض العلـماء أن عمليـة التواصـل بـدون رجـع أو تغذيـة راجعـة تعتـبر عمليـة تواصـل ناقصـة، ويأخـذ المرسـل التغذيـة الراجعـة بعـين الاعتبـار عندمـا يقـوم بالإرسـال عنـد المـرة الثانيـة وبذلـك يحسـن مـن إرسـاله نتيجـة لمـا تمـده بـه التغذيـة الراجعـة مـن أوجـه قصـور في رسـالته الأولى (عبـد الواحـد، 1994، ص43).

كـما يمكـن أن تسـمى التغذيـة الراجعـة بالتغذيـة العكسـية ويقصـد بهـا جميـع أنـواع ردود الأفعـال التـي يقـوم بهـا المسـتقبل، والتـي تمكـن المرسـل مـن التـصرف عـلى أساسـه.

6.2. بيئة التواصل

تتمثـل في قاعـة الدراسـة أو المكتبـة أو المختـبر أو هـي الوسـط الـذي تـأتي الرسـالة فيـه، ويكـون ماديـا، أو معنويـا متمثـلا في العلاقـات الإنسـانية (ملحـم، 2001، ص201).

الشكل: رقم(1) يمثل عناصر التواصل

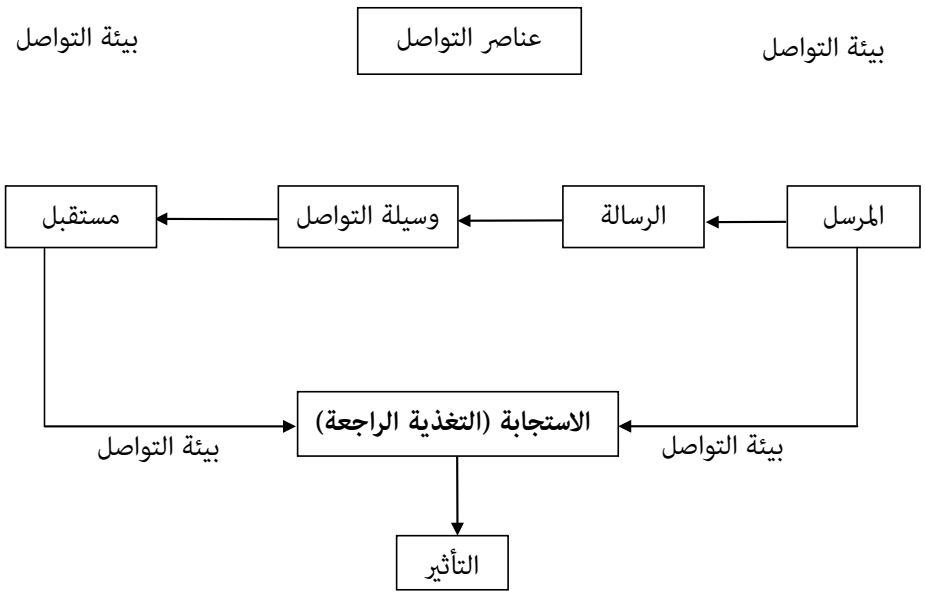

3. أبعاد التواصـــل التربوي

إن التواصـل مظهـر مـن مظاهـر العلاقـات الإنسـانية ولـكل مظهـر أبعـاد تفـسره وتعطـي دلالاتـه ليفهمـه الآخـرون ومـن بـين هـذه الأبعـاد التـي تفـسر هـذا التواصـل التربـوي:

1.3. التواصل الوجداني

إن مـن بـين وظائـف التواصـل التأثـير عـلى المتلقـي سـلبا أو إيجابـا فهنـاك تواصـل كلـما أمكـن لجهـاز معـين وبالأخـص جهـاز حـي أن يؤثـر عـلى جهـاز آخـر بتغيـير فعلـه انطلاقـا مـن تبليـغ إرسـالية، وبهـذا المفهـوم يفيـد التواصـل كل التأثـيرات التـي يمارسـها نظـام عـلى آخـر، مثـل تلـك العلاقـة التـي تنبنـي عـلى تطبيـق أوامـر وتعليـمات وإحداث تغيـير في سـلوك الآخـر وتعتـبر السـلوكية مـن أهـم التيـارات التـي ركـزت عـلى الوظيفـة التأثيريـة، لأن التواصـل حسـب المنظـور السـلوكي يرتكـز عـلى مفهومـي المثـير والاسـتجابة لذلـك يؤثـر السـلوك اللفظـي أو غـير اللفظـي عـلى المتلقـي تأثـيرات وجدانيـة تكـون

لهـا انعكاسـات إيجابيـة مثـل التعـاون والتماثـل والاندمـاج وانعكاسـات سـلبية مثـل التعـارض والـصراع والتنافـس.

ويقصـد بالتواصـل الوجـداني في مجـال البيداغوجيـا اكتسـاب الميـول والاتجاهـات والقيـم وتقديـر جهـود الآخريـن وذلـك مـن خـلال تفاعلـه مـع المادة المدروسـة واكتسـابه الخـبرات بأنواعهـا المبـاشرة وغـير المبـاشرة، ولقـد خصـص للمجـال الوجـداني صنافـات بيداغوجيـة ومـن بـين المهتمـين بهـذا المجـال **كراتوهـل** (Krathwohl) الـذي خصـص صنافـة تتكـون مـن خمسـة مسـتويات ذات صلـة وثيقـة بالمواقـف والقيـم والاهتمامـات والانفعـالات والأحاسـيس والتوافـق والمعتقـدات والاتجاهـات: فكريـة كانـت أو خلقيـة، وهـذه المسـتويات هـي: التقبـل، والاسـتجابة، والحكـم القيمـي، والتنظيـم، والتمييـز بواسـطة قيمـة أو بواسـطة منظومـة مـن القيـم (زيتـون وزيتـون، 1995، ص94).

2.3. التواصل المعرفي

التواصـل المعـرفي يهـدف إلى نقـل واسـتقبال المعلومـات أو إنتاجهـا وهـو تواصـل يركـز عـلى الجوانـب المعرفيـة وارتقائهـا، أو بتعبـير آخـر فإنـه يركـز عـلى الإنتاجيـة والمردوديـة، ويهـدف هـذا التواصـل إلى نقـل الخـبرات والتجـارب إلى المتلقـي وتعليمـه طرائـق التركيـب والتطبيـق والفهـم والتحليـل والتقويـم بصفـة عامـة، إنـه يهـدف إلى تزويـد المتلقـي بالمعرفـة والمعلومـات الهادفـة ومـن ثـم، يقـوم هـذا التواصـل عـلى تبـادل الآراء ونقـل المعـارف وتجـارب السـلف إلى الخلـف. ويسـاهم السـلوك اللفظـي، وغـير اللفظـي في التواصـل المعـرفي إذا تـم احـترام الـشروط السـيكولوجية التـي تحيـط بالمتلقـي أو يعيشـها.

فالرفـع مـن قيمـة المعرفـة لا يتـم إلا عـبر سـلوكات لفظيـة ديمقراطيـة تعتمـد عـلى روح المشـاركة، والتسـيير الـذاتي والتفاعـل الديناميـكي البنـاء، وعـبر سـلوكات لفظيـة، وغـير لفظيـة مثـل حـركات التنظيـم والحـركات الديداكتيكيـة وحـركات التقويـم، وهكـذا لا يمكـن عـزل التواصـل المعـرفي عـن التواصـل الوجـداني إلا مـن بـاب المنهجيـة ليـس إلا

وثمة صنافات بيداغوجية في مجال التواصل المعرفي كصنافة **بلوم** (Bloom) التي تتمثل في الأسس الآتية: المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم (زيتون، وزيتون، 1995، ص 62).

3.3. التواصل الحركي

يتمظهر هذا التواصل في إطار الحركات المتنوعة والمسرح والرياضة الحركية، ويتضمن هذا التواصل في المجال التربوي مجموعة متسلسلة من الأهداف تعمل على تنمية المهارات الحركية، واستعمال العضلات والحركات الجسمية، وتتمثل أهم وسائل التواصل الحركي بين التلميذ والأستاذ فيما يلي:

1.3.3. تعابير الوجه: يصف التربويون أن الوجه يأتي في المرحلة الثانية بعد الكلمات لنقل الإحساس الداخلي للشخص، ويؤكد هذا المعنى أن تعبيرات الوجه كلها تعبيرات مقصودة. لنقل رسائل معينة، هي تعكس ستة أنماط رئيسية من الانفعالات وهي: السعادة والحزن والدهشة والتعجب والضيق والغضب.

2.3.3. لغة الأيدي: وهي أكثر اللغات شيوعاً واستخداماً وفاعلية في القسم، وهي لغة تعبيرية تهدف لإيصال أفكار معينة يعبر عنها المرسل بحركات مدروسة لليدين، للحصول على استجابات مفيدة وصحيحة ومن هذه الحركات:

- الربت على الكتف تعبيراً عن الرضا والحنان، وتشجيع التلميذ.
- تحريك اليد على شكل دائري، لتشجيع التلميذ على الاستمرار.
- رفع اليدين إلى أعلى، تعبيراً عن الاستحسان.
- رفع كف اليد مفتوحاً أماماً باتجاه التلاميذ تعبيراً للطلب منهم أن يكفوا عن الكلام أو الكف عن أداء عمل معين.
- الإشارة بإصبع السبابة باتجاه تلميذ محدد بقصد تحديده.
- وضع إشارة على الفم للطلب من تلميذ معين للكف عن الكلام (العاجز، 2007، ص131).

3.3.3. لغة العيون: وهي من أكثر اللغات تأثيراً في عملية التواصل بين الأفراد، لأن أي تواصل يبدأ عادة بعد التقاء العيون، ليعلن الطرفان استعدادهما للتواصل، وهكذا يستطيع المعلم من خلال النظر في عيون التلاميذ قراءة انطباعهم حول الدرس، كما أنهم يستطيعون من خلال علاقتهم بالمعلم أن يفهموا ما يريد بواسطة نظرات العين خاصة فيما يتعلق بضبط النظام.

ويساعد ذلك المعلم في نقل رسائل مختلفة للطلاب من خلال العيون ومنها:

- تواصل العينين مع الطالب بشكل منتظم مع هزة خفيفة بالرأس تشعر الطالب بالاهتمام والموافقة على ما يطرح من أفكار وآراء.
- تجنب اتصال العينين مع التلميذ تشعره بعدم الاهتمام أو عدم الانتباه.
- العبوس والتقطيب والنظر نحو التلميذ تشعره بغضب المعلم وعدم الرضا.
- النظر نحو التلميذ باستهزاء للتعبير عن السخرية والنقد.

4.3.3. لغة التواصل المكاني: وتعني اقتراب المرسل من المستقبل للتواصل معه، مع المحافظة على نطاق لمسافة التواصل، لأن أي اختراق لنطاق التواصل قد يعيق التواصل الفعال بين الأطراف المتواصلة، وعلى ذلك فالمسافة بين المعلم والطالب تعطي إشارة معينة يمكن أن يفسرها الطالب في ضوء الموقف فتؤثر على سلوك الطالب بطريقة إيجابية أو سلبية، وكلما اقترب المعلم من الطالب فإن ذلك يدل على تقدير المعلم للطالب وتوفر علاقة اجتماعية بينهما، ويمكن للمعلم استخدام هذه اللغة في الحالات الآتية:

- الاقتراب من التلميذ المنتبه والمشارك في التفاعل الصفي لحثه على الاستمرار، وتعزيز العمل الذي يقوم به.
- الاقتراب من التلميذ غير المنتبه وغير المشارك في التفاعل الصفي لحثه على الانتباه، وتعديل بعض أنواع السلوك.
- الاقتراب من التلميذ أثناء تأديته لبعض المهام والأنشطة لإشعاره بالمؤازرة.

-الابتعاد عن التلميذ أثناء حديثه أو إجابته مع القيام بحركة تشير إلى اللامبالاة لتشعر التلميذ بالتوقف عن الحديث لعدم الموافقة على ما يقول (العاجز، 2007، ص132).

4.3 التواصل الاجتماعي:

يشير التواصل الاجتماعي إلى تأثير الفرد القوي والايجابي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى يقود، ومتى يتبع الآخرين وكيف يتصرف معهم بطريقة ملائمة فالإنسان كائن اجتماعي وقدرته على السلوك بصورة سليمة مع الآخرين عامل فعال في توافقه، وتشير الكفاءة الاجتماعية إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم بالصورة المثلى التي يتطلبها الموقف، وهي تظهر في القدرة على التأثير في الآخرين والتواصل معهم بشكل فعال (بشير، 2007، ص 32).

فالتواصل يعني قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتفاعل معهم بفاعلية، وقدرته على قيادتهم وبناء روابط اجتماعية وإدارة الصراع، فالإنسان كائن اجتماعي وقدرته على السلوك مع الآخرين بصورة جيدة ومهمة تعكس حفاظه على بقائه وإشباع حاجاته، والمهارات الاجتماعية تشير إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم ومراعاتها بالصورة التي يتطلبها الموقف حيث تظهر في صورة القدرة على التأثير في الآخرين، والتواصل معهم وقيادتهم بصورة فعالة (**السمادوني، 2007، ص117**).

إن القدرة على إنشاء العلاقات والمحافظة عليها هامة للنجاح في الحياة، وكذلك ارتباطها بالصحة النفسية والجسمية، وفي هذا يقول (جولمان، 1995): «إن الدراسات التي تمت عبر عقدين من الزمان والتي شملت 37000 (سبعة وثلاثون ألفاً) من الأفراد أظهرت أن العزلة الاجتماعية وهي الشعور بأنه لا يوجد أحد يستطيع أن تشاركه مشاعرك الخاصة، أو تحقق معه اتصالاً لصيقاً، تضاعف لديهم فرص المرض والوفاة. ويشير «كاسيوبوا» إلى أن من يفتقرون إلى مقدرة إرسال واستقبال العواطف،

يعانون من المشاكل في علاقاتهم مع الآخرين، ولا يشعر من يتعامل معهم بالراحة، حتى من دون أن يتبينوا سبباً لهذا الشعور (**جولمان، 2000، ص173**).

4. تصنيفات التواصل التربوي بين المعلم والتلميذ داخل القسم

- **تصنيف التواصل التربوي حسب التفاعل بين المعلم والتلميذ:** نظرا للتعدد في النماذج التربوية وتباين صيغ التواصل والتفاعل داخل القسم، حاول الباحثون في هذا المجال تصنيف التواصل واختلفوا في ذلك تبعا لاختلافهم في معايير التصنيف وفيما يلي نذكر البعض منها:

- **التصنيف وفق معيار شكل العلاقة التواصلية:** ونعني بشكل العلاقة التواصلية شكل توزيع الأدوار الوظيفية لعناصر عملية التعليم: المعلم-التلميذ-المحتوى-جماعة التلاميذ ومدى حضور وغياب كل عنصر من هذه العناصر من حيث الفعالية أثناء عملية التدريس داخل القسم فأحيانا يهيمن المعلم على الدرس وتغيب باقي العناصر وأحيانا أخرى يهيمن حضور التلميذ على الدرس وتغيب باقي العناصر ومن هذه التصنيفات نجد:

- **تصنيف الباحثة ليلى عبد الستار علم الدين:** أوردت هذه الباحثة ثلاثة أشكال أو طرق تنتقل بها الأفكار والمعلومات عن طريق الوسط أو الناقل في ظل عمليتي الإرسال والاستقبال وأشكال التواصل الثلاث هي:

- **تواصل صاعد:** وتكون العلاقة البيداغوجية في اتجاه من التلاميذ إلى المعلمين وهي علاقة تكون في صورتها الإيجابية المثلى.

- **تواصل هابط:** وهو الشكل الذي تكون فيه العلاقة البيداغوجية في اتجاه من المعلم إلى التلاميذ وهي العلاقة التي تعكس دور المعلم التسلطي الذي يولّد شعور الخوف لدى التلاميذ.

- **تواصل أفقي:** وهو الشكل الذي تكون فيه العلاقة البيداغوجية متعددة الاتجاهات بين المعلم والتلاميذ وهذه تعكس الصورة الايجابية للتواصل.

- **التصنيف وفق معيار الأنماط السلوكية:** أي من حيث نوعية السلوك المعبر عن التواصل فالسلوك داخل القسم هو كل ما يصدر من المعلم أو التلاميذ من أقوال وألفاظ أو أفعال كالحركات والإيماءات أو أصوات بحيث تكون لذلك دلالات بيداغوجية معينة وأثر على تفاعل المتواصلين، والتواصل وفقا لهذا المعيار صنفين هما:

أ-التواصل بواسطة السلوك اللغوي: يتضمن عدة تصنيفات نذكر منها تصنيف نيد فلاندرز الذي اعتبر المعلم في القسم يمكن أن يمارس فيه نوعين من الأثر أثر سلطوي سماه بالأثر المباشر، أو أثر ديمقراطي سماه بالأثر غير المباشر، ولقد صنف هذا الباحث العلاقات اللفظية التي تسود عادة أي موقف تعليمي داخل القسم بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ فيما بينهم إلى ثلاث تصنيفات هي: كلام المعلم، كلام التلاميذ، فترات الصمت أو الفوضى، ولكي يرصد السلوك اللفظي داخل القسم صمّم شبكة للرصد وتكميم السلوك اللفظي لكل من المعلم والتلاميذ داخل القسم ولتسهيل عملية الإحصاء واستخراج النسب المئوية ابتكر نظام مصفوفة خاصة عرفت باسم النظام العشري لفلاندرز فركز على التواصل باللغة المنطوقة في دراسة التفاعل بين المعلم والتلميذ داخل القسم (فرحاتي، 2009، ص60).

ب-التواصل بواسطة الإيماءات والحركات: ومن بين التصنيفات على هذا النحو نجد تصنيف الباحثة سامية القطان التي صنفت فعل التواصل البيداغوجي غير اللفظي وفق معيار تواصل موجب وتواصل سالب وعلاماتهم هي:

• علامات التواصل غير اللفظي الموجب: منها التكلم بثقة وبلا توتر، الابتسام، إحداث إيماءات بيديه، النظر إلى الشخص الذي يتحدث معه، انحناء الرأس إلى الأسفل بالموافقة ...الخ.

• علامات التواصل غير اللفظي السالب: وهي نقيض سابقتها الموجب ولقد اقتصر هذا التصنيف على ملاحظة المجال الحركي والانفعالي فحسب وأهمل

السلوك اللفظي. (فرحاتي، 2009، ص73).

- **تصنيف التواصل وفقا لمعيار القناة:** فالتواصل قد يتم عن طريق القناة السمعية، أو عن طريق القناة السمعية البصرية أو عن طريق القناة البصرية ومن التصنيفات التي وردت وفقا لهذا نجد تصنيف عبد اللطيف الفاربي، فعنده إذ قسم قناة التواصل إلى قناتين هما:

القناة الصوتية السمعية، والقناة المرئية البصرية، والقناة الصوتية السمعية تشمل اللغة المنطوقة والأصوات غير اللغوية ويحدث التواصل من خلالهما على مستويين هما:

- مستوى اللغة: من حيث هي نظام من الرموز المنطوقة والتواصل والتفاعل البيداغوجي على هذا المستوى يكون بكل ما يتلفظ به المعلم أو التلميذ فرادى أو جماعات بصفة متبادلة من ألفاظ ذات دلالة معينة لغاية تعليمية محددة وفي ظروف تدريسية معينة.
- مستوى ميتا لغويا: ويقصد به التواصل الذي يتم عن طريق ما يمكن أن يسمى بالعلامات شبه اللغوية أو الأصوات غير اللغوية، فعادة تحدث أثناء التواصل البيداغوجي بين المعلم والتلاميذ، أصوات شبه لغوية كارتفاع درجة الصوت ونبرته وإيقاعه وكحدوث القهقهة والصراخ، فهذه الأصوات تشير عادة إلى جوانب معينة من الانفعالات كالغضب والفرح والقلق...الخ وكلها لها أثرها على مستوى التواصل بين المعلم والتلاميذ سلبا أو إيجابا، ويدرج الباحث هذين المستويين من التواصل عن طريق القناة السمعية الصوتية ضمن التواصل اللفظي، أما القناة المرئية البصرية: فهي ترصد الإشارات والحركات والإيماءات أو ما يسميه بلغة الجسم أو التواصل غير اللفظي ومجالات ملاحظته أثناء إنجاز الدرس داخل القسم فهي:

1- التموضعية: أي مجال استعمال المسافة وكيفية تموضع المتواصلين في المجال.

2- الحركية: أي مجال الحركات الجسمية والأعضاء في المجال.

3- الميمية: أي مجال تعابير الوجه وطريقة النظر التي تترجم انفعالات معينة.

4- الموضة: أي مجال الهندام واللباس وكيف له تأثير (فرحاتي، 2009، ص59).

5. مهارات التواصل التربوي بين التلميذ والأستاذ:

ولقد ذكرت (الحريري، **2010**) بأن مهارات التواصل تتنوع لتشمل ما يلي:

1- مهارة الاستماع: إنها تمثل أكبر نسبة من وقت الاتصال (32 %) حيث أن هذا الاستماع أو الإنصات يكون من المتعلم عندما يستمع لشروحات وأفكار زملائه وأستاذه، كما يكون الاستماع من الأستاذ عندما يستمع إلى تلاميذه وهم يستفسرون ويبادرون بأفكارهم. وأيضا يتمثل الإنصات في أن يفهم المستقبل ما يتلقاه من المرسل، ولكي يتحقق هذا الهدف لابد من شروط منها:

- أن يكون لدى المستقبل قاموس لغوي ثري ليوظفه في استدعاء الرموز اللغوية المناسبة أو المعينة على فهم ما يسمعه.

- سلامة جهازي السمع والبصر لديه بالإضافة إلى الحواس الأخرى.

أن تتوفر الخبرات والمكتسبات اللازمة بخصوص اللغة الإشارية، لدى المستمع، والمصاحبة للكلام مثل حركات اليدين ملامح الوجه ونبرات الصوت، والتي تعينه على فهم ما يهدف إليه المرسل (الريماوي، 2003، ص324).

2- مهارة التحدث: إن الكلام يمثل ما نسبته (21 %) من النسبة الكلية لوقت الاتصال وهذه المهارة «تعني القدرة على إخراج الأفكار والقدرة على المعاني من عالمها غير المنطوق إلى العالم المنطوق، كما تتطلب مهارات فرعية منها سلامة النطق، ولباقة التعبير، والاستجابة السريعة، وتنسيق الأفكار وترتيبها، واستخدام الحركات المصاحبة للحديث بحيث تكون ملائمة لمعاني الكلمات والجمل فالتواصل التربوي يتطلب مهارة الكلام، والتحدث والعناية به أكثر بتدريب المتعلم لتحسينها عنده وذلك من المراحل الأولى لنموه اللغوي حتى تعلمه مراحل وقواعد اللغة.

3- مهارة القراءة: إنها تمثل ما نسبته (11 %) من وقت الاتصال، وعلماء النفس

يتحدثون عن دور القراءة في تطوير التواصل من خلال ما تتيحه من تواصل مع الآخرين عبر المسافات وعبر الأزمان، ويؤكد الكثيرون على ضرورة اتقان الطفل مهارات القراءة الرئيسية، كمهارة الفهم ومهارة التمييز، ومهارة الاسترجاع، ومهارة حركات العين في نهاية السنة التاسعة من عمره (الريماوي، 2003، ص327)

لذلك وجب على الأستاذ البحث عن أساليب تدفع المتعلم لتعلم القراءة وتنمية مقدرته فيها، فجزء كبير من مشاكل التعليم كالرسوب، والتسرب وغيرهما، والتي يعاني منها المتعلمون في المؤسسات التعليمية تكون بسبب خلل في القراءة لاسيما، في مراحل التعليم الأولى ومن خلال مكتسبات التلميذ السابقة لكيفية القراءة ومخارج الحروف.

4- مهارة الكتابة: إنها تمثل ما نسبته (06 %) من وقت التواصل وهذا حسب (دعبس، 1999) وهي تمثيل رمزي يكتسب فيها الرمز معنى دلاليا أكثر من كونه معنى حرفيا، و تمارس وظيفة التعبير عن الأفكار المتضمنة في اللغة المنطوقة. والكتابة مهارة حركية يتم اكتسابها عن طريق التدريّس والتدريّب المنظّم الدقيق، حيث تدرب اليد على الحركات المعقّدة للقيام بكتابة كلّ حرف، كما يجب أن تعمل اليد والعين معا في هذه المهارة ولا تكتمل مهارة الكتابة إلا بشروط منها القدرة على استخدام قواعد اللغة، وعلى المهارة في عرض ما كتب، وهي بدورها على قدر كبير من الأهمية في التواصل الصفّي لأنها تظهر الكثير من شخصية الكاتب ووضعه، وهذا ما يفسر اختلاف تعبير متعلم من مستوى دراسي إلى مستوى آخر (خديجة، 2008، ص57).

وعليه إن مهارات التواصل التربوي ضرورية جدا لتكوين تواصل تربوي فعال يخدم التلميذ، ووجب الاهتمام بهذه المهاراة حسب عدة طرق وخاصة في مرحلة الثانوية التي تهيئ التلميذ الى الدخول في مجال التعليم العالي والدراسة في الجامعة.

6. معوقات التواصل داخل القسم (تصنيفها)

جاء في كتاب التواصل التربوي: مدخل لجودة التربية والتكوين أن هناك

مجموعة من العوامل التي تعيق عملية التواصل بين الأطراف. منها ما يتعلق بسيكولوجية المرسل والمتلقي، ومنها ما يتعلق بالسياق الاجتماعي ومنها ما يتعلق بالسياق الجغرافي والسوسيو ثقافي. فالكلمة التي ينطق بها الأستاذ أو يكتبها الكاتب تأخذ دلالتها وإيحاءها من هذه السياقات. وعموما يمكن أن نصنف عوائق التواصل حسب طبيعتها إلى عوائق داخلية وأخرى خارجية:

أ-عوائق داخلية: وهي في جملتها ثلاثة مظاهر أو تجليات:

- عوائق داخلية ذات طبيعة نفسية نابعة من ذات المرسل أو كامنة في نفس المتلقي وتتمثل في بعض العوامل النفسية كالخجل والاضطراب، والشعور بالحرج، والخوف، وعدم الإحساس بالحرية والتلقائية. بعضها طبيعي في نفس المتلقي، والبعض الأخر قد يتسبب فيه المرسل أو المدرس بتصرفاته غير المدروسة، وعدم مراعاته قواعد بيداغوجيا الفوارق، ذلك أن المدرس يجد أمامه مجموعة من التلاميذ مختلفي الشخصيات والتكوين النفسي. وإنّ قمعه للتلميذ المغرور المتعالي أو إنقاص من إجابة الثرثار لسوف تكون له آثاره على الخجول والجبان وضعيف الشخصية فتقتل فيهم روح الرغبة في المشاركة، فيكون ذلك من أقوى موانع التواصل بينهم وبين الأستاذ.

- عوائق داخلية ذات صبغة ذهنية وتتمثل في جملة العوامل الذهنية مثل قصور المتلقي عن فك الترميز، والإيحاءات.

- عوائق داخلية ذات صبغة وجدانية وتتمثل في جملة المشاعر والأحاسيس الجاذبة أو المنفرة وفي مقدمتها تأثير الأستاذ في نفوس تلاميذه بشخصيته وهيئته ودرجة حيويته مما يشدهم إليه ويرغّبهم في التواصل معه أو ينفرهم منه ويصرف نفوسهم عنه.

ب-عوائق خارجية: وهي جملة الموانع المادية التي تعيق التواصل أو تمنع فاعليته، ومنها:

- قصور في وسائل التبليغ لدى المرسل.

- ضعف وسائل الاستقبال لدى المتلقي.
- صعوبات تتعلق بمضمون الرسالة البيداغوجية.
- عوامل معيقة متعلقة بالمحيط.
- عوامل ناتجة عن الوسط الثقافي والمستوى الحضاري.

معوقات حسب مصدرها:

أ- معوقات ترتبط بالمرسل: يمكن أن تكون مرتبطة بقناة التواصل، كرداءة الخط أو خلل في النطق: كلكنة غير واضحة، والسرعة في الكلام، وصوت مرتفع أو خافت وعدم استعمال الوسائل التعليمية (بما فيها السمعية البصرية) بطريقة جيدة.

ويمكن أن **تكون نفسية:** كعدم رغبة المدرس في عملية التعليم نظرا لاتجاه سلبي لديه، أو له موقف سلبي من المستقبل أو أن يكون خجولا، منكمشا، ضعيف الثقة بنفسه، سريع الغضب.

ب- معوقات ترتبط بالمستقبل: (التلميذ أو الأستاذ): يمكن أن نذكر منها عدم رغبته في استقبال الخطاب. كما يمكن أن تكون المعيقات مرتبطة بمواقفه من المرسل وبتصوراته عن ردود فعله ومستوى استقباله لخطابه. أو عجز المستقبل عن فك ترميز الرسالة الموجهة أو ضعف حافزتيه على التعلم إذا لم يقتنع بحيوية الخطاب الموجّه إليه ولا يوجد فيه ما يثير انتباهه، أو نفسيته كشعوره بالخوف من العقاب أو من السخرية أو الخجل أو عدم الإحساس بالحرية والتلقائية. أو وجود إختلالات أو قصور على مستوى السمّع أو البصر.

ج- معوقات ترتبط بالمجال(المحيط): وهي عوائق مرتبطة بالمعطيات المادية للفصل والمعطيات التنظيمية والمناخ الاجتماعي السّائد داخله، ومنها نذكر:

- الضجيج: سواء كان مصدره من داخل لقسم أو من خارجها.
- مستوى الإنارة والتهوية داخل القسم.
- الاكتظاظ داخل القسم يعيق عملية التواصل بين الأستاذ وأكبر عدد من التلاميذ المختلفين في إمكانية وطرق تواصلهم.

- موقع كلّ من التلاميذ والأستاذ داخل القسم، ويقصد هنا تنظيم المقاعد والسبورة ومكتب الأستاذ.

د- معوقات ترتبط بالخطاب: وذلك إذا كانت مسافة كبرى بين مستوى مضمون الرسالة وإمكانيات المستقبل وقدراته، كأن يكون خطاب المدرس أكبر بكثير من قدرات التلميذ مما قد يسبب في توقف عملية التواصل بين المعلم والتلميذ **(وديع محمد، 2013، ص8).**

خاتمة

تلعب عملية التواصل التربوي دورًا فعالاً ومؤثرا في العملية التعليمية والتعلمية على كافة مستوياتها وظروفها، ومن خلالها يتم تبادل الآراء والأفكار بين عناصر النظام التعليمي، كما أنه يحدّد نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية، فالتواصل الجيد يوفر جوا اجتماعيًا مليئًا بالتعاطف والتآلف خاصة في الصف الدراسي، ويحقق نجاحا في العملية التعليمية وتجنب الوقوع في المشكلات التي تعوق التعليم وتدهوره.

قائمة المصادر والمراجع

باللغة العربيّة:

- أحمد الزعبي (2011): العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين والمتفوقين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (7) ،عدد (4) ص ،(419-431).
- أسامة فاروق مصطفى سالم (2014): اضطراب التواصل بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان. الاردن.
- بشير معمرية (2007)، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، ج 1، منشورات الحبر، الجزائر.
- جولمان دانيال (2000)، الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، مراجعة محمد يونس، العدد 262، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- سليمان، محمد. (2007). الحركة النقدية حول تجربة أمل دنقل الشعرية. Yazouri Group for Publication and Distribution.
- خديجة صالح بالي (2008)، التعلم التعاوني وعلاقته في التواصل الصفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.
- السمادوني السيد إبراهيم (2007)، الذكاء الوجداني أسسه، تطبيقاته، تنميته، ط 1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- سمية بن غضبان (2000)، الاتصال البيداغوجي، بعض العوامل المؤثرة في تسيير العلاقة البيداغوجية (أستاذ - طالب)، رسالة ماجيستير، قسم علوم الاتصال، جامعة عنابة ، الجزائر.
- الطوبجي حسين فتحي (1986)، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دط ، دار القلم الكويت.
- العاجز فؤاد محمد البنا (2007)، الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، ط3،دار

المقداد للطباعة، غزة، فلسطين.

- صابور لخضر، & ولد الشيخ ابراهيم. (2018). العوامل المؤثرة في تفعيل عملية الاتصال بين أستاذ التربية البدنية وتلاميذ الطور المتوسط (12-15 سنة) دراسة ميدانية لبعض متوسطات بلدية خميس مليانة ولاية عين الدفلى.
- وفية جبار محمد الياسري, علي كاظم ياسين المحنّه, & زينب عدنان ناظم محمد. (2015). اثر التفكير التأملي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. Journal of Education College Wasit University, 1(20), 419-476.
- عبد الواحد إبراهيم سليمان (2010)، المخ الإنساني والذكاء الوجداني رؤية جديدة في اطار نظرية الذكاءات المتعددة، مصر.
- العربي فرحاتي (2009)، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- عطاري عارف (1993)، التوجيه التربوي اتجاهات معاصرة، دار البشير، عمان الأردن.
- محمد أبو نمر (2001)، إدارة الصفوف وتنظيمه، ط1، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان.
- رياض احمد اسماعيل الاشريفي, & بسمان محمود أيوب البجاري. (2015). واقع تطبيق الثقافة التنظيمية في منتديات الشباب والرياضة في العراق. Journal of Humanity Sciences, 19(6), 37-49.
- ثائر محمد علي محمد السويدي. (2015). إدارة الازمات لدى رؤساء الاقسام العلمية في جامعة واسط من وجهة نظر التدريسين. Journal of Education College Wasit University, 1(21), 257-304.
- يسرى حسانين (1998)، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الصفوة للطبع والنشر. مصر .